



كيف تعلق قلبك بالمسجد

د. محمد بن إبراهيم النعيم

رَحْمَةُ اللَّهِ

بِسْمِ
اللَّهِ
الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على
خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فمن أفضل الوسائل لتعلق القلب بالمسجد هو
معرفة ثواب الذهاب إلى المسجد، إن حياة المسلم
ترتبط ارتباطا وثيقا بالمسجد؛ لأنه يدخله في اليوم
خمس مرات.

فلنأخذ جولة سريعة عن فضائل المساجد،
وكيف رغب الله **عَزَّجَلَّ** عباده في المساجد؟ وما
الأجور التي لا نجد ثوابها في غير المسجد؟



ماذا تتوقع أن يُعَدَّ الله لك من أجور عندما تقدم
إلى بيته وتجلس فيه تنتظر أداء فريضة عليك؟
أتظن أن تخرج من بيته صفر اليدين وهو أكرم
الأكرمين وأرحم الراحمين؟

« **كلا والله..** »

فقد روى سلمان الفارسي **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أن رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ التَّوَضُّؤَ،**
ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ، فَهُوَ زَائِرُ اللَّهِ، وَحَقُّ عَلَى الْمَرْوْرِ أَنْ
يُكْرِمَ الزَّائِرَ» (١)

إن كبار الأغنياء عندما يدعون الناس إلى بيوتهم
لا يخرجون منها إلا وقد ضيفوهم وأكرموهم، وقدموا
لهم أفضل ما لديهم، فيخرجون منها سعداء ممتلئين
١ رواه الطبراني (٦١٣٩)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب
والترهيب (٣٢٢).

« **كيف تعلق قلبك بالمساجد؟** »



ومعطين..

« فماذا سيقدم لك الله تبارك وتعالى في بيته
وقد دعاك لدخوله؟ »

أقرأ هذه الفضائل التي صحت عن النبي
صلى الله عليه وسلم، وألخصها لك في خمس عشرة خصلة.

أولاً: أنك جالس في خير بقاع الأرض، ولقد

رغب الله تبارك وتعالى في دخول المساجد واعتبرها

بيوته في الأرض وأعطى الأجور الكثيرة منذ

المشي إليها حتى الخروج منها، فالمساجد

أفضل البقاع التي يحبها الله عز وجل؛ حيث روى

أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

« أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى

اللَّهِ أَسْوَأُهَا »^(١).

١ رواه مسلم (٦٧١).



وذلك لأن المساجد بيوت الطاعات ، والأسواق
محل الغش والخداع والأيمان الكاذبة والغفلة عن
ذكر الله عَزَّوَجَلَّ.

ثانياً: أنك لا تخطو خطوة إلى بيت الله عَزَّوَجَلَّ

إلا جعل الله لك بكل خطوة تخطوها درجة

وتمسح عنك سيئة؛ حيث روى أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ

فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَفِي سُوقِهِ،

خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ: إِذَا تَوَضَّأَ،

فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَا يُخْرِجُهُ

إِلَّا الصَّلَاةَ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً، إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ،

وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ...» (١).

١ رواه البخاري (٦٤٧).



ويزداد ثواب المشي إلى المسجد لو مشيت إليه
في الظلام؛ حيث روى بريدة الأسلمي **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** عن
النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ
بِالنُّورِ النَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»^(١).

كما يزداد هذا الأجر لو مشيت إلى صلاة
الجمعة؛ فيكتب الله لك بكل خطوة عمل سنة أجر
صيامها وقيامها؛ حيث روى أوس بن أوس الثقفي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يقول:
«**مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ بَكَرَ وَابْتَكَّرَ،
وَمَشَى وَلَمْ يَزْكَبْ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ
لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلٌ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا**»^(٢).

- ١ رواه الترمذي (٢٢٣)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣١٥).
- ٢ رواه الإمام أحمد (١٦١٧٣)، وأبو داود (٣٤٥)، وابن ماجه (١٠٨٧)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٦٩٠).



ثالثاً: أنك إذا صليت الفريضة في جماعة في أي مكان كُتِبَ لك ثواب سبع وعشرين درجة، أما إذا صليتها جماعة في المسجد فإن لك ثواباً إضافياً وهو ثواب حجة كاملة؛ حيث روى أبو أمامة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال: «**مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهَّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ...**»^(١).

رابعاً: أنك لو صليت ركعتي الضحى في أي مكان فلك ثواب من تصدق بعدد سلامي جسمه والبالغ عددها ثلاثمائة وستين سلامي، أما لو صليت الضحى في المسجد فسيرتفع ثوابها إلى ثواب أداء عمرة، حيث روى أبو أمامة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**

١ رواه أبو داود (٥٥٨)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٢٠).

« كيف تعلق قلبك بالمساجد؟ »



أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لَا يَنْصِبُهُ إِلَّا إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلَاةٌ عَلَى أَثَرِ صَلَاةٍ لَا لَعْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ»^(١).

خامسا: أنه يكتب لك أنك من المصلين منذ خروجك من بيتك إلى المسجد حتى رجوعك إليه، حيث روى عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ، ثُمَّ مَرَّ إِلَى الْمَسْجِدِ يَزْعَى الصَّلَاةَ، كَتَبَ لَهُ كَاتِبُهُ، - أَوْ كَاتِبَاهُ - بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَالْقَاعِدُ يَزْعَى لِلصَّلَاةِ كَالْقَانِتِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ،

١ رواه أبو داود (٥٥٨)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٢٠).



مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ»^(١).

سادسًا: أنك إذا جلست في المسجد تنتظر

الصلاة وكلّ الله لك ملائكة تستغفر لك ما

دُمت تنتظر الصلاة، حيث روى أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «...وَالْمَلَائِكَةُ

يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى

فِيهِ، يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ازْحَمْهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ

تُبَّ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ»^(٢).

ولو انتظرت صلاة بعد صلاة كتب الله لك

ثواب الرباط في سبيل الله، حيث قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ

الدَّرَجَاتِ؟» قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ

١ رواه ابن حبان (٢٠٤٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع

(٤٣٤).

٢ رواه الإمام مسلم (٦٤٩).

« كيف تعلق قلبك بالمساجد؟



عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ
بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمْ الرَّبَاطُ»^(١).

فلو صلى أحدنا المغرب وكان فارغا فجلس ينتظر
صلاة العشاء؛ كتب الله له ثواب الجهاد في سبيل الله.

سابعاً: أن من أقام درسا في المسجد أو ذهب
ليتعلم في المسجد أعطاه الله ثواب حجة كاملة،
حيث روى أبو أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ عَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ
إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يَعْلَمَهُ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ تَامًا
حِجَّتُهُ»^(٢).

كل ذلك ترغيبا في دخول المساجد وجعلها
جزءا من حياة الفرد.

- ١ رواه الإمام مسلم (٢٥١).
- ٢ رواه الطبراني (٧٤٧٣)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب
والترهيب (٨٦).



▶ **ثامنا:** أنك كلما غدوت أو رحت إلى المسجد أعد الله لك نزلا في الجنة بعدد ذهابك إليه، ومعنى النزل هو ما أعد للضيف من مكان وطعام ونحوه، حيث روى أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزْلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ»^(١)

وفي رواية قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزْلًا، كُلَّمَا غَدَا، أَوْ رَاحَ»^(٢).

▶ **تاسعا:** ومن فضائلها وخصائصها أنه لا يصح الاعتكاف إلا فيها.

▶ **عاشرا:** أن من بنى مسجدا أو ساهم في بنائه ولو كان صغيرا بنى الله له بيتا في الجنة،

١ رواه البخاري (٦٦٢).

٢ رواه الإمام مسلم (٦٦٩).

حيث روى ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قال «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ
لَبَيَّضُهَا، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»^(١)

الحادي عشر: أن من عمّر المسجد بذكر الله

عَزَّجَلَّ شهد الله له بالإيمان؛ حيث قال تعالى:

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ
فَعَسَىٰ أَوْلَىٰكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة: ١٨].

الثاني عشر: أن من جلس في المسجد بعد

صلاة الفجر حتى تطلع الشمس كتب الله له

ثواب حجة وعمره، وهذا لا يحصل إلا في

المسجد، حيث روى أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن

١ رواه الإمام أحمد (٢١٥٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع
(٦١٢٩).



رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَامَّةٌ، تَامَّةٌ، تَامَّةٌ»^(١).

الثالث عشر: أن من التزم حضور المساجد فرح الله به وتبشّش له؛ حيث روى أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ، إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ لَهُ، كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْعَائِبِ بِعَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ»^(٢).

الرابع عشر: بلغ من كرم الله عزَّجَلَّ وترغيبه في بيوته أن من قصد المسجد يريد صلاة الجماعة

١ رواه الترمذي (٥٨٦)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٤٦٩).

٢ رواه ابن ماجه (٨٠٠)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٠٣).

« كيف تعلق قلبك بالمسجد؟ »



كتب الله له ثواب الجماعة ولو رأى الناس قد
 صلوا عنه؛ حيث روى أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن
 رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ
 وَضُوءَهُ، ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا أَعْطَاهُ اللَّهُ
 جَلًّا وَعَزًّا مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّىهَا وَحَضَرَهَا لَا يَنْقُصُ
 ذَلِكَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْئًا»^(١).

فلذلك إذا فاتتك الصلاة فلا تكسل وتصلي في
 بيتك؛ وإنما اقصد بيت الله لتنال كل الأجر سابقة
 الذكر.

بعض الناس لا يجد غضاضة أن يصلي في بيته بمفرده
 أو إذا كان مع مجموعة من زملائه؛ والسبب جهله
 بما سيفوته من ثواب؛ ولأن قلبه غير معلق بالمسجد.

١ رواه أبو داود (٥٦٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع
 (٦١٦٣).



الخامس عشر: أن من تعلق قلبه بالمسجد



أظله الله في ظله يوم القيامة؛ لحديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، حيث روى أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سَبْعَةٌ يُظَلُّهُمْ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: «... وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ...»^(١).

« فهل ستعلق قلبك ببيوت الله بعد هذه الفضائل وتحرص على صلاة الجماعة؟

اللهم وفقنا لهداك..

واجعل عملنا في رضاك..

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى آله وأصحابه أجمعين.

١ رواه البخاري (٦٦٠).

« كيف تعلق قلبك بالمسجد؟



هذا الكتاب منشور في

